Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بـالله ومـات مؤمنـاً ، فهو من أصحـاب الجنـة وإن عـذب »[1] ومعنى الإيمان هنا التوحيـد ، لأن المصنف ذكره في مقـابل الشرك ، والشرك هو الخضوع لإله آخر مع الله ، أو صرف أي عبادة لغير الله ، أو اعتقاد أي صفة أي نسبتها لغير الله ، وهي من الصفات التي اختص بهـا الله ، فمن استغاث في طلب الرزق أو المغفرة ، أو طلب الأولاد أو المطر ، أو معرفـة المستقبـل بغير الله فقـد أشرك مـع الله . لـذلـك جـاءت بعض الكبـائر الاعتقـاديـة الأخرى في هـذا الكتـاب لتحـذيرنـا من الشرك مثل : (تصـديـق الكاهن والمنجم)[2] ففيهـا طلب معرفـة الغيب من غير الله وفيها نسبة المطر إلى الكوكب . ولذلك ذكر الذهبي بعض مـا صح فيها من الحديث مثل : « من أتى عرّافاً فصدّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد »[3] .

ومثل (السحر)[4] وفيه أيضاً طلب معرفـة الغيب ، أو التصرف بقلـوب البشر ، من الشيـاطين والجن والسحرة ، مـع أن ذلـك من خصـائص الله تعـالى قـال الـذهبي « فترى خلقـاً كثيراً من الضـلاّل يـدخلـون في السحر ، ويظنـون أنـه حرام فقـط ، ومـا يشعرون أنـه

---

(١) الكبائر ٣٨ (مرجع سابق) .

(٢,٣) الكبائر ١٢٢ (مرجع سابق) ، رواه أبو داود في كتاب الطب رقم ٨٤٦

(٤) وهي الكبير الثالثة ، الكبائر ٤٥ .(مرجع سابق) .